ازجر له لانه منصب ذلك مثالا لحاله ومماسا لشانه فتصور قبح ما تجد
منه لصورة مكشوفة مع انه اهون لما بين الوالد والولد من حجاب
الحشمة فان قلت فلم كان ذلك على وجه التحاكم اليه قلت
ليحكم بما حكم به من قوله لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه حتى
يكون محجوجا بحكمه ومعترفا على نفسه بظلمه وهل اتاك نبو الخصم
ظاهره الاستفهام ومعناه الدلالة على انه من الانبا العجيبة التى
حقها ان يشيع ولا يخفى على احد والتشويق الى استماعه والخصم
الخصما وهو يقع على الواحد والجمع كالضيف قال تعالى حديث ضيف
ابراهيم المكرمين لانه مصدر فى اصله تقول خصمه خصما كما
تقول ضافه ضيفا فان قلت هذا جمع وقوله خصمان تثنيه فكيف استقام
ذلك قلت معنى خصمان فريقان خصمان والدليل عليه قراة من قرا
خصمان بغى بعضهم على بعض ونحوه قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا فان قلت فما تصنع بقوله ان هذا اخى وهو دليل على اثنين
قلت هذا قول البعض المراد بقوله بعضنا على بعض فان قلت
فقد جا فى الرواية انه بعث اليه ملكان قلت معناه ان التحاكم كان
بين ملكين ولا يمنع ذلك ان يصحبهما اخرون فان قلت فاذا كان
التحاكم بين اثنين كيف سماهم جميعا خصما فى قوله نبو الخصم
وخصمان قلت لما كان صحب كل واحد من المتحاكمين فى صورة
الخصم صحت التسمية به فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلو اما
ان ينتصب باتاك لان او بالنبا او بالخصم او بمحذوف فلا يسوغ انتصابه
باتاك لان اتيان النبا رسول الله لا يقع الا فى عهده لا فى عهد داود

ولا

ولا بالنبا لان النبا الواقع فى عهد داود لا يصح اتيانه رسول الله وان
اردت بالنبا القصة فى نفسها لم يكن ناصبا فبقى ان ينتصب بمحذوف
تقديره وهل اتاك نبو التحاكم للخصم ويجوز ان ينتصب بالخصم لما فيه من
معنى الفعل واما اذ الثانية فبدل من الاولى تسوروا المحراب
تصعدوا سوره ونزلوا اليه والسور الحائط المرتفع ونظيره فى الابنية
تسنمه اذا علا سنامه وتذراه علا ذروته روى ان الله تعالى
بعث اليه ملكين فى صورة انسانين وطلبا ان يدخلا عليه فوجداه
فى يوم عبادته فمنعهما الحرس فتسوروا عليه المحراب فلم يشعر الا
وهما بين يديه جالسان ففزع منهم قال ابن عباس ان داود عليه
السلام جزا زمانه اربعة اجزاء يوما للعبادة ويوما للقضا ويوما
للاشتغال بخواص اموره ويوما يجمع بنى اسرايل فيعظهم ويبكيهم فجاوه
فى غير يوم القضا ففزع منهم ولانهم نزلوا عليه من فوق وفى يوم
الاحتجاب والحرس حوله لا يتركون من يدخل عليه خصمان خبر
مبتدا محذوف اى نحن خصمان ولا تشطط ولا تجر وقرى ولا تشطط
اى ولا تبعد عن الحق وقرى ولا تشطط ولا تشاطط وكلها من معنى
الشطط وهو مجاوزة الحد وتخطى الحق وسوا الصراط وسطه ومحجته
ضربه مثلا لعين الحق ومحضه اخى بدل من هذا او خبر لان والمراد
اخوة الدين او اخوة الصداقة والالفة او اخوة الشركة والخلطة
لقوله تعالى وان كثيرا من الخلطا وكل واحدة من هذه الاخوات
تدلى بحق مانع من الاعتدا والظلم وقرى تسع وتسعون نعجة بفتح التا
ونعجه بكسر النون وهذا من اختلاف اللغات نحو نطع ونطع ولقوه

مطلب مقتل
ان هذا اخى له تسع
وتسعون نعجة

Copyright © King Saud University